

بحار الأنوار

[199] خطبته: أنا الهادي وأن المهتدي (1) وأنا أبو اليتامى والمساكين وزوج الارامل وأنا ملجأ كل ضعيف، ومأمن كل خائف، وأنا قائد المؤمنين إلى الجنة، وأنا حبل اليمين وأنا عروة اليمين الوثقى وكلمة التقوى، وأنا عين اليمين ولسانه الصادق ويده، وأنا جنب اليمين الذي يقول: (أن تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب اليمين) وأنا يد اليمين المبسوطة على عباده بالرحمة والمغفرة، وأنا باب حطة، من عرفني وعرف حقي فقد عرف ربه، لاني وصي نبيه في أرضه وحجته على خلقه لا ينكر هذا إلا راد على اليمين ورسوله (2). قال الصدوق رحمه اليمين: الجنب: الطاعة في لغة العرب، يقال: هذا صغير في جنب اليمين، أي في طاعة اليمين عزوجل، فمعنى قول أمير المؤمنين عليه السلام: أنا جنب اليمين أي أنا الذي ولايتي طاعة اليمين، قال اليمين عزوجل: (أن تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب اليمين) (3) أي في طاعة اليمين عزوجل (4). 28 - ير: أحمد بن محمد عن البرقي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن عبد اليمين بن مسكان عن مالك الجهني قال: سمعت أبا عبد اليمين عليه السلام يقول: أنا شجرة من جنب اليمين، أو جذوة، فمن وصلنا وصله اليمين (5). بيان: الجذوة بالكسر: القطعة من اللحم، ذكره الفيروز آبادي، وقال:

_____ (1) وأنا المهدي خ. (2) في المصدر: وعلى

رسوله. (3) قال السيد الرضى رضى اليمين عنه: قال قوم: معناه في ذات اليمين وقال قوم: في طاعة اليمين وفي امر اليمين، وذكر الجنب على مجرى العادة في قولهم: هذا الامر صغير في جنب ذلك الامر أي في جهته لانه إذا عبر عنه بهذه العبارة دل على اختصاصه به من وجه قريب من معصية صفته وقال بعضهم: أي في سبيل اليمين أو في الجانب الاقرب إلى مرضاته بالواصل إلى طاعته، ولما كان الامر كله يتشعب إلى طريقين: احدهما هدى ورشاد، والاخرى غي وضلال وكل واحد بجانب لصاحبه أي هو في جانب والاخر في جانب وكان الجنب والجانب بمعنى واحد حسنت العبارة ههنا عن سبيل اليمين بجنب اليمين. (4) معاني الاخبار: 10، توحيد الصدوق، 155 و 156. (5) بصائر الدرجات، 19 و